



# رئيس الملائكة ميخائيل رسالة شهرية



تصدرها

بهاول نيوجرسي

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل

العدد الرابع و العشرون

السنة الثالثة



## من أقوال البابا شنودة

### أهمية المعمودية للخلاص

تظهر أهمية المعمودية من قول السيد " الحق الحق أقول لك ان كان أحد لا يولد من فوق ، لا يقدر أن يرى ملكوت الله " ( يو ٣ : ٣ ) . وقد شرح معنى هذه الولادة ، فأجاب على سؤال نيقوديموس بقوله : " الحق الحق أقول لك : ان كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله " ( يو ٣ : ٥ ) .

وهذه آية صريحة تعنى أنه بدون المعمودية لا يقدر الإنسان أن يدخل إلى الملكوت . ولا يقدر أن يعاينه . وبهذا يكون الخلاص عن طريق المعمودية التي يمهد لها الأيمان .

وهكذا قال السيد المسيح في صراحة ووضوح " من آمن وأعتد خالص " ( مر ١٦ : ١٦ ) . وهكذا أيضاً عندما أرسل تلاميذه لنشر ملكوته على الأرض قال لهم " فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس ، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به " ( مت ٢٨ : ١٩ ، ٢٠ ) . وهذه الآية تدل على أن الخلاص يلزمه الإيمان الذي يأتي بالتلمذة ، والمعمودية التي هي الباب المباشر ، والأعمال الصالحة بحفظ الوصايا . فلو كانت المعمودية غير لازمة للخلاص ، لكان يكفي أن يقول الرب لتلاميذه : " اذهبوا وبشروا بالإيمان " بدون ذكر للمعمودية . . .

ومعلمنا بولس الرسول يشرح كيف أن الخلاص يكون بالمعمودية ، وكيف أنها هي الميلاد الثاني ، بقوله في رسالته إلى تلميذه تيطس أسقف كريت ، حيث يقول : " ولكن حين ظهر لطف مخلصنا الله واحسانه ، لا بأعمال في بر عملناها نحن ، بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس " ( تي ٣ : ٥ ، ٤ ) .



## "ساعة بمائة عام"

هناك راهب عاش يقول لكل من يقابله ويفرح زائد "الساعة مع ربنا بمائة عام" وكان الناس لا يفهمون كلامه، وهو أيضاً لم يكن يفهم مايقول ولكنه كان يحسبها هكذا قائلاً : إذا كنت أنا واقف مع الله بعض اللحظات وأحس أنها تمر كدقيقة واحدة ، إذن قضيت ساعة كاملة مع الله فستوازي مائة سنة ومرت الأيام والسنون بهذا الراهب وهو يقول هذا القول ومقتنع تماماً ..

إلى أن حدث في أحد الأيام أن خرج هذا الراهب من الدير ليقول مزامير الغروب في الصحراء بجوار أسوار الدير كما تعود يومياً .. لكنه وهو بعد على مقربة من الدير فوجئ بحمامة ناصعة البياض وجميلة جداً وبهية المنظر ، تقف أمامه فاقترب منها قليلاً فلم تهابه، فاقترب أكثر لكي يلمسها ، فابتعدت قليلاً عنه ، وهكذا استمر هو في الاقتراب والحمامة في الابتعاد قليلاً قليلاً ، حتى وجد نفسه في مغارة ملآنة بأمثال تلك الحمامة وكانوا يسبحون سوياً فانتعشت روحه وأخذ يقول مزاميره وسط هذا التسبيح الملائكي الرنان الذي لايعرف له مصدر وكان مأخوذاً بشدة بشكل هذا الحمام الذي ظن في داخله بلا أدنى شك أنه ملائكة تسبح وهم على شكل حمام بهي المنظر .. المهم أن أبونا الراهب أخذ يصلى مزاميره مبتهجاً متعمقاً في الصلاة مبتهلاً الى الله كي يقبله وبعد لحظات لمح الساعة التي بيده ، فعرف أنه قضى فخشى أن يبحث عنه الرهبان في الصحراء فخرج من لتركه هذه المناظر السماوية ورجوعه ثانية الى مكانه ..

وصل الى الدير لاهتأ ففوجئ أن جدران الدير قد تغير لونها بعض الشيء ثم رن جرس الباب فخرج له راهب غريب ويقول له هل يمكنني مساعدتك ؟ .. فتعجب الراهب جداً وقال له أليس هذا هو دير القديس ...؟ قال له نعم ، قال له أنا راهب في هذا الدير من أنت ياترى؟! فتعجب الأب الراهب البواب على من يسأله من أنت؟! .. وقال له الأب البواب أنا أب من آباء هذا الدير والمفروض أن أسألك أنا من أنت؟! فقال له الأب ، أنا الأب فلان وأنا لأعرفك فكيف ترهنت وأنا لأعرفك هنا أحس الأب البواب أن هناك في الأمر شيئاً فذهب به الى أبيه رئيس الدير وعرفه ماقاله هذا الأب الذي يظهر من مظهره أنه راهب، فسأله رئيس الدير في هدوء وقال له : ياأبى من أنت ومن أين أتيت؟ أجاب الراهب صاحب قصتنا قائلاً "إننى الراهب فلان ... وأنا ابن هذا الدير، ولم أخرج خارج أسوار ديرى هذا سوى ساعة واحدة ولاأدرى ماحدث أثناءها ... والرئيس للدير هو الأب فلان .. وليس قدسك!!! ..

أجاب الأب الرئيس وقال له هذا الأب كان موجوداً رئيساً للدير بالفعل ولكن كان هذا منذ مايقرب من مائة عام .. ثم أتوا بمسئدات الدير فوجدوا إسم هذا الراهب كان موجواً قبل مائة عام، ومكتوب بجوار إسمه خرج من الدير ليصلى صلاة الغروب ولم يوجد بعد هذا .." ففهم الأب ماحدث إنها لم تكن ساعة تلك التي قضاها في الصلاة وإنما هي مائة عام كما كان يقول دوماً الساعة معاك يارب بمائة سنة.." فأخذ يحكى للأب الرئيس وكل رهبان الدير قصته من أولها ، وعندما وصل الى آخرها ، وجدوا أن جسمه قد أخذه العجز ، والشيوخوخة ظهرت عليه فجأة ، ثم بارك الرب وتنيح بسلام فى ديريه وسط أبنائه الرهبان الذين تأثروا جداً بسماع قصته وقالوا بالحقيقة "إنها الآن ساعة لنستيقظ من النوم فإن خلاصنا الآن أقرب مما كان حين أمنا" (رو ١٣: ١١)

"من مجلة أعابى التي تصدرها كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوى والسيدة العذراء والأنبا رويس بالأنبا رويس القاهرة



# أعرف كنيسةك

## الليترجيات:

يذكر البشيريون أن السيد لما أخذ الخبز شكر وبارك وقدس وكسر، ولاشك أن الشكر والبركة والتقديس تمت بكلمات نطقها السيد المسيح وفهمها وحفظها التلاميذ. وهذه الكلمات المباركة هي كلمات القديس الألهي الذي يعتبر أعظم وأجل خدمة يؤديها الكاهن في كنايسنا. وكلمة قداس تطلق على مجموع الصلوات التي تتلى في الخدمة الألهية لتقديس الأسرار.

وأول قداس هو الذي صلاة رب المجد في العلية في مساء الخميس الكبير، وهو أساس لجميع القداسات. ويجمع الباحثون على أن القديس يعقوب الرسول أبا الرب ورئيس كهنة أورشليم قد صلى بوحى الله أول قداس بعد السيد المسيح. وكان ذلك في عليية صهيون أو عليية الأسرار كما دعوها وكان ذلك يوم الأربعاء الذي جاء عقب العنصرة. ولقد ذكر يعقوب الرسول نفسه في بدء قداسه أنه هو الذي صلى أول قداس، لذلك دعى خادم الأسرار، ولما سأله من أين أخذت ذلك، أقسم أنه لم يزد ولم ينقص عما سمعه من الرب. ويذكر السروجي في ميمرة ال ٦٢ أن بطرس ويوحنا خدما القديس الثاني ثم سافرا للتبشير في رومية، ولقد أستعملت هذه الليترجية في كنيسة أورشليم وأنطاكية مدة طويلة، كما يذكر القديس كيرلس الأورشليمي أنها كانت مستعملة في عهده، ولا زالت هذه الليترجية تستعمل حتى اليوم عند السريان واكلدان وفي كنيسة المارونية، كما أنه لم يزل يصلى بها الروم في القدس في عيد مار يعقوب مرة واحدة في كل سنة ويقع هذا العيد يوم ٢٣ أكتوبر.

أما بدء قداس يعقوب الرسول فهو " يا اله الجميع وربهم أجعلنا أيها الحنان نحن غير المستحقين أهلا لهذه الخدمة..."

((من منارة الاقداس في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس بقلم القس منقريوس عوض الله))



## من بستان الروح

لمثلث الرحمات نيافة الانبا يوانس

### ١٥ . كيف نستفيد من سر التناول:

معروفة هي بركات التناول، ولكننا نسأل أنفسنا لماذا لا نشعر بتلك البركات القدسية حينما نتقدم إلي المائدة الربانية. والجواب علي ذلك لأننا لم نستعد الاستعداد الواجب واللائق، لهذا السر العظيم، ولا نصرف الوقت أو نبذل الجهد في هذا الاستعداد.

لقد تعب نوح مدة مائة عام في بناء الفلك الذي خلص به مع نفر قليل، وسليمان صرف سبع سنوات لبناء هيكل الرب ثم أقام عيداً لتدشينه استمر ثمانية أيام.

ونحن قد لا نصرف نصف ساعة في الاستعداد لنوال هذه النعمة العظيمة، ونحن سوف نعرض هنا بعض الممارسات الروحية التي تعيننا بنعمة الرب علي التمتع ببركات التناول المقدس:

١. حرك عواطفك وإعداد ذاتك: أنت الآن في غروب اليم السابق للتناول، اجلس مع نفسك جلسة هادئة، لكي تحرك عواطفك المقدسة نحو المسيح يسوع الذي قدم لك ذاته في هذا السر المقدس، واعلم أنه كلما أعددت ذاتك جيداً، كلما شعرت بتعزيات الله وبركاته تملأ حياتك عقب تناولك، لقد سأل التلاميذ السيد "أين تريد أن نمضي ونعد لتأكل الفصح؟" فأرشد الرب اثنين منهم إلي "علية كبيرة مفروشة معدة" إن اختيار المكان بهذه الصفات له دلالات لا ينبغي أن تفوتنا. ففي حادثة التجلي علي الجبل حينما أراد المسيح أن يظهر مجد لاهوته لثلاثة من تلاميذه أخذهم إلي جبل عال (مرقس ٩: ٢). إن الرب يريد أن تكون قلوبنا أيضاً معدة مفروشة مزينة بالفضائل لاستقباله، وهكذا نحن أيضاً لا يكفي أن ننظف قلوبنا من الدنس و الخطية، بل علينا أن نزينها أيضاً بمشاعر الحب والانسحاق، أيضاً إياك أن تتقدم إلي هذه المائدة وأنت غير مستعد أو ليس عليك ثياب العرس (متي ٢٢: ١-١٢)، إن السيد أقام ابنة يايروس من الموت وأعطاهها لتأكل.. وأنت أيضاً أقم نفسك من موت الخطية بالتوبة الصادقة ثم تقدم لتأكل من هذا الخبز السماوي.

٢. تأمل في محبة الله الفائقة: إن الله لم يكتف بخلقك علي صورته كشبهه، ولم يكتف بإرسال ابنه الوحيد لكي بالأمة الشديدة وموته المحي ينقذك من عبودية إبليس ويردك إلي ربتك الأولى، لم يكتف بكل هذا بل أعطاك أيضاً جسده ودمه غذاء لك وشفاء لأسقامك الروحية. إن محبة السيد لم تكتف بالخلص الذي قدمه لنا والفداء الذي فدانا به، بل أعطانا وعداً وعهداً أبدياً أن يكون معنا كل الأيام حتى انقضاء الدهر (متي ٢٨: ١٢). لقد أقام احشويرش ملك فارس وليمة عظيمة دعا إليها وجهاء مملكته، استمرت ستة أشهر متوالية ولكن هل تقاس وليمة احشويرش بوليمة السيد المسيح القدسية التي دامت قرابة الألفي سنة وستبقي إلي نهاية العالم.

٣. وفي إتضاعه العجيب: لم يكتف بإظهار حبه لنا لكنه أظهره في إتضاع، فهو الذي في إتضاعه أمرنا أن نتشبه به " تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب" (متي ١١: ٢٩) إن كان العظيم الجبار القادر علي كل شئ قد اتضع لأجلي ليرفعني أفما ينبغي علي أن اتضع لأستأهل حلول الرب في داخلي.

## مواعيد خدمات الكنيسة

### الجمعة

درس الحان	٧:٣٠ م - ٨:٣٠ م
درس الكتاب المقدس عربى	٨:٣٠ م - ١٠ م
اجتماع صلاة عربى	٨:٣٠ م - ١١ م
صلاة نصف الليل	
تسبحة نصف الليل	

### السبت

القداس الإلهي	٨:٣٠ ص - ١١:٣٠ ص
مدارس الأحد	١١:٣٠ ص - ١:٠٠ م

### الأعياد القبطية:

٧ يناير	عيد الميلاد المجيد
٩ يناير	شهادة القديس استفانوس رئيس الشمامسة
١٤ يناير	عيد الختان
١٩ يناير	عيد الغطاس
٢١ يناير	عيد عرس قانا الجليل
٣٠ يناير	نياحة القديس أنطونيوس

تتقدم الكنيسة بخالص الشكر لصاحب القداسة البابا الأنبا شنوده الثالث لانتداب القس رويس مرقس راعى كنيسة السيدة العذراء والشهيد العظيم مار جرجس بغبريال الإسكندرية للصلاة عيدي الميلاد والغطاس وافتقاد شعب الكنيسة.



القس رويس مرقس مع بعض شباب الكنيسة



القس رويس مرقس أثناء قداس عيد الميلاد المجيد